﴿ الصحة ﴾

الامر الذي لا يختلف فيه اثنان و يلهج به كل لسان و يكتب عنه كل كاتب ـ هو الاهتمام بالصحة لحفظ كيانها ودفع الاضرار عنها . لقد تكتب او تقرأ هذه الكلمة بكل سهولة ولكن من تأمل في مقدارها العظيم وفوائدها الجمة يغوص في بحر لا قرار له . فكل مريض نجده فاقداً جميع مسرات العالم وملذاته من صغيرها الى كبيرها . يتململ تحت عبء الكدر والضجر والألم . تبعد عنه الناس وتنفر منه الاصدقاء فيطلب الموت ولا يجده . وأما صاحب الصحة يجر اذيال السعادة كانها خلقت له وهو لها . و يسوءني ان مسع توالي النصح في الكتب والجرائد ترى الناس لا يقدّروا صحتهم حق قدرها ولا يتحاشوا الاسباب التي تؤول الى زوالها فيكون نصيبهم التعاسة والبؤس والانحطاط. اذ بفقدها يخسر الانسان نفسه و يضر غيره . ثم اذا نظرنا الى الضرر من وجه عام نرى انه اذا مرض طفل تنتقل عدواه الى آخرين وتلعب يد الفناء بارواحهم فتضعف سطوة الوطن بفقد رجاله و ينتج عن ذلك نقص ثروته وصولته وقد يظن بعض البسطاء ان الامراض من الله ولكني ارى ان هذا الفكر بعيد عن الحقيقة بعداً شاسعاً فان من يحفظ صحته و يعتني بها يكون قد ادى واجباً دينياً وادبياً .

أما الرجل الذي يصرف ليله في الحانات فيتعاطى المسكرات بدون حساب يورث نفسه الاسقام والعلل وعقله الخبال فهو أحط من الحيوان الاعجم لان الاخير لا يرمي نفسه الى التهلكة بل بالعكس يحافظ على صحته بكل ما في استطاعته واذا انتابه مرض اسرع لمعالجة نفسه بما ترشده اليه قوة السليقة . ومن الغريب ان بعض الناس يترك المرض يبرح بجسمه مدعياً انه مسلماً امره لله والحقيقة انها محض اهمال لان الله اوجد لنا اجساماً صحيحة وخلق لنا عقولاً وترك لنا الحرية في استعمالها ولكن ترى أغلب الناس يقولون ان الحياة قصيرة فدعنا نتمتع بها بكل ما يميل اليه النفس ضاراً كان ام نافعاً ولا يتذكرون ان عليهم ديناً لوطنهم يجب ان

يؤدونه بصحة وامانة في هذه الحياة لانهم لم يخلقوا ليخدموا انفسهم فقط بل لينتفع بهم الآخرين

والعاقل من يحافظ على هذه الحياة القصيرة ما امكن ويقضيها في ورود مناهل العلم ومعاشرة أهل الفضل والادب حتى اذا انتهت ويكون قد تمم كل ما يطلب من انسان خلق لينفع العالم ومات، وهو شريف وقد ترك اعمالاً تشهد له بالفضل وتخلد له في بطون التاريخ حُسن الذكر . فارجو حضرات الوالدات ان يجتهدن ما امكن في حفظ صحة اولادهن وتربيتهم التربية الصحيحة كما وارجو الوالدون ان يساعدوا زوجاتهم في ذلك مع مراقبة سير اولادهم وارشادهم بالنصائح وتحبيبهم في اقتطاف ثمار العلم والاعتناء بأمر صحتهم لانه كما يقال العقل السليم في الجسم السليم

بهية تادرس بشبين الكوم

﴿ الحياة العائلية ﴾

اذا كان العلم اول منازل السعادة البشرية فلا مناص من ان يكون البيت ثاني ربوعها . فلا نذهب مذهب المتطرفين من ان يسكن المرء بيتاً شامخاً مزخرفاً بأنواع الطلاء اللماع . مفروشة غرفة وبهواتة بالطنافس وانواع الرياش الجميلة مضاء بالنور الكهربائي افتخاراً وتمادياً في الغرور . كلا ثم كلا . فان السعادة العائلية لا تتأتى بمثل هذه الزخارف وتلك الاوشحة الظاهرة بل قد يكفي أن يكون البيت نظيفاً طلق الهواء مفروشاً بالبسيط من الاثاث والفرش النظيفة . يضم عائلة متممة للانسان اسباب الراحة والهناء من انواع المودة والعطف والتحاب بين جميع الافراد . فان هذه هي الزخارف الحقيقية التي لا تمحى بمرور الايام عليها

متى تحققنا ذلك يلزمنا أن نفتش عن اس السعادة في العائلات